

لسان العرب

(عَصَمَ) العَصْمَةُ في كلام العرب المَنْذِعُ وَعَصْمَةٌ □ عَيْدُهُ أَنْ يَعْصِمَهُ مِمَّا يُؤْبِقُهُ عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصَمًا مَنَعَهُ وَوَقَاهُ وَفِي التَّنْزِيلِ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ □ إِلَّا مَنْ رَحِمَ أَي لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومُ وَقِيلَ هُوَ عَلَى النِّسْبِ أَي ذَا عَصْمَةٍ وَذُو الْعَصْمَةِ يَكُونُ مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ فَاعِلًا فَمِنْ هُنَا قِيلَ إِنْ مَعْنَاهُ لَا مَعْصُومَ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ الْمُسْتَثْنَى هُنَا مِنْ غَيْرِ نَوْعِ الْأَوْسَلِ بَلْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ وَقِيلَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ مُسْتَثْنَى لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الْأَوْسَلِ وَهُوَ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ وَالاسْمُ الْعِصْمَةُ قَالَ الْفَرَاءُ مَنْ فِي مَوْضِعِ نَسْبٍ لِأَنَّ الْمَعْصُومَ خَلَفُ الْعَاصِمِ وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ فَكَانَ نَسْبُهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ □ قَالَ وَلَوْ جَعَلْتَ عَاصِمًا فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ أَي لَا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ □ جَازَ رَفْعُ مَنْ قَالَ وَلَا تُنْذِرَنَّ □ أَنْ يُخْرِجَ الْمَفْعُولُ .

(*) قوله « يخرج المفعول إلخ » كذا بالأصل والتهذيب والمناسبات العكس كما يدل عليه سابق الكلام (ولاحقه) على الفاعل ألا ترى قوله D خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ؟ مَعْنَاهُ مَدُّ فَوْقَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا ذَا عِصْمَةٍ أَي لَا مَعْصُومَ وَيَكُونُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَفْعًا بَدَلًا مِنْ لَا عَاصِمَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذَا خَلْفٌ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ الْمَفْعُولِ إِلَّا شَاذًّا فِي كَلَامِهِمْ وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ وَالْأَوْسَلُ عَاصِمٌ وَمَنْ نَسَبُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ الْمَنْقُوعِ قَالَ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشَّدُودِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَآوِي إِلَى جِبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ أَي يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَاءِ وَالْمَعْنَى مَنْ تَعْرِيقِ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ □ إِلَّا مَنْ رَحِمَ هَذَا إِسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَمَوْضِعُ مَنْ نَسَبُ الْمَعْنَى لَكِنْ مَنْ رَحِمَ □ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ قَالَ وَقَالُوا وَقَالُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٌ وَيَكُونُ مَعْنَى لَا عَاصِمَ لَا ذَا عِصْمَةٍ وَيَكُونُ مَنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْحُذَّاقُ مِنَ النُّحَوِيِّينَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ لَا عَاصِمَ بِمَعْنَى لَا مَانِعَ وَأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا مَفْعُولٌ وَأَنَّ مَنْ نَسَبُ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ وَاعْتَصَمَ فَلانٌ □ إِذَا امْتَنَعَ بِهِ وَالْعِصْمَةُ الْحِفْظُ يُقَالُ عَصَمْتُهُ فَازْعَصَمَ وَاعْتَصَمْتُهُ □ إِذَا امْتَنَعْتَ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ مَنَعَهُ مِنَ الْجُوعِ وَهَذَا طَعَامٌ يَعْصِمُ أَي يَمْنَعُ مِنَ الْجُوعِ وَاعْتَصَمَ بِهِ وَاسْتَعَصَمَ امْتَنَعَ وَأَبَى قَالَ □ حِكَايَةً عَنْ امْرَأَةٍ الْعَزِيزِ حِينَ رَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعَصَمَ أَي تَأَبَّى عَلَيْهَا وَلَمْ يُجِبْهَا إِلَى مَا طَلَبَتْ □ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَرَبُ تَقُولُ أَعْصَمْتُ بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ وَمِنْهُ

قولُ أوس بن حجر فأشْرَطَ فيها نَفْسَهُ وهو مُعْصِمٌ وأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَ أَي وهو مُعْتَصِمٌ بِالْحَبْلِ الَّذِي دَلَّاهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَي مَا يَعْصِمُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعِصْمَةُ الْمَنْعَةُ وَالْعَاصِمُ الْمَانِعُ الْحَامِي وَالْإِعْتِصَامُ الْإِمْتِنَانُ بِالشَّيْءِ افْتِرْعَالٌ مِنْهُ وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ أَي يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةُ وَفِي الْحَدِيثِ فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّْي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ فَعَصَمَهَا بِالْوَرَعِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَعِصْمَةُ أَبْنَائِنَا إِذَا شَتَّوْنَا أَي يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّنَةِ وَالْجَدْبِ وَعَصَمَ إِلَيْهِ اعْتَصَمَ بِهِ وَأَعْصَمَهُ هَيَّأَ لَهُ شَيْئًا يَعْتَصِمُ بِهِ وَأَعْصَمَ بِالْفَرَسِ امْتَسَكَ بِعُرْفِهِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا امْتَسَكَ بِحَدِيلٍ مِنْ حِيَالِهِ قَالَ طُفَيْلٌ إِذَا مَا غَزَا لَمْ يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمُوحَهُ وَلَمْ يَشْهَدْ هَيْجَا بِاللُّوْثِ مُعْصِمِ الْوُثِ الضَّعِيفِ وَيُرْوَى كَذَا مَا غَدَا وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْخَيْلِ وَأَعْصَمْتُ فَلَانًا إِذَا هَيَّأْتَ لَهُ فِي الرَّحْلِ أَوِ السَّرَجِ مَا يَعْتَصِمُ بِهِ لئَلَا يَسْقُطَ وَأَعْصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ أَنْ يَصْرَعَهُ فَرَسُهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ قَالَ الْجَدِّافُ بْنُ حَكِيمٍ وَالتَّغْلَابِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيْمَةٌ كِفْلُ الْفُرُوسَةِ دَائِمُ الْإِعْصَامِ وَالْعِصْمَةُ الْقِلَادَةُ وَالْجَمْعُ عِصَمٌ وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَعْصَامٌ وَهِيَ الْعِصْمَةُ .

(* قوله « وهي العصمة » هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح وصرح به المجد ولكن ضبط في الأصل ونسختي المحكم والتهديب العصمة بالتحريك وكذا قوله الواحدة عصمة) أيضا وجمعها أَعْصَامٌ عَنْ كِرَاعٍ وَأُورَاهِ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ وَالْجَمْعُ الْأَعْصِمَةُ قَالَ اللَّيْثُ أَعْصَامٌ الْكِلَابِ عَذَابَاتُهَا الَّتِي فِي أَعْنَاقِهَا الْوَاحِدَةُ عِصْمَةٌ وَيُقَالُ عِصَامٌ قَالَ لَبِيدٌ حَتَّى إِذَا يَتَسَّرَ الرَّمْلُ مَاءٌ وَأُرْسَلُوا غُضُفًا دَوَّاجِينَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الَّذِي نَبَّ بِهَلْأَبِيهِ وَعَسَيْبِهِ يُسَمَّى الْعِصَامَ بِالصَّادِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْعِصْمَةِ الْقِلَادَةُ أَعْصَامٌ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ فُعْلَةٌ عَلَى أَفْعَالٍ وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ وَاحِدَتَهُ عِصْمَةٌ ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى أَعْصَامٍ فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ شَيْعَةٍ وَشَيْعٍ وَأَشْيَاعٍ قَالَ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ وَاحِدَ الْأَعْصَامِ عِصْمٌ مِثْلُ عِدْلِ وَأَعْدَالٍ قَالَ وَهَذَا الْأَشْبَهُ فِيهِ وَقِيلَ بَلْ هِيَ جَمْعُ عِصْمٍ وَعِصْمٌ جَمْعُ عِصَامٍ فَيَكُونُ جَمْعَ الْجَمْعِ وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ وَكَذَلِكَ أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا وَفِي التَّنْزِيلِ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَجَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ جَمْعُ عِصْمَةٍ وَالْكَوَافِرِ النِّسَاءُ الْكَافِرَةُ قَالَ ابْنُ عَرُوفَةَ أَي بِعِصْمَتِهِمْ يُقَالُ بِيَدِهِ عِصْمَةٌ النَّكِاحُ أَي عُقْدَةُ النَّكِاحِ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ إِذَا لَمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمَّمٍ وَهَبَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَبِكَ الصُّدُورِ قَالَ

الزجاج أصلُ العَصْمَةِ الحَبْلُ وكلُّ ما أَمْسَكَ شَيْئاً فَقَدْ عَصَمَهُ تقول إذا كَفَرْتَ
فقد زالتِ العَصْمَةُ ويقال للراكب إذا تَفَحَّصَ به بَعِيرٌ صَعْبٌ أو دَابَّةٌ فامْتَسَكَ
بواسطة رَحْلِهِ أو بَقَرَبوسٍ سَرَجِهِ لئلا يُصْرَعَ قد أَعَصَمَ فهو مُعَصِمٌ وقال ابن
المظفَّرُ أَعَصَمَ إذا لجأ إلى الشيءِ وَأَعَصَمَ به وقوله وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ أَيْ
تَمَسَّكُوا بِعَهْدِهِ وكذلك في قوله وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ يَتِمَّ سَلَامُهُ بِحَبْلِ
وَعَهْدِهِ وَالْأَعْصَمُ الوَعْلُ وَعُصْمَتُهُ بَيَاضٌ شَدِيدٌ زَمَعَةُ الشَّاةِ فِي رَجُلٍ
الوَعْلُ فِي مَوْضِعِ الزَّمَعَةِ مِنَ الشَّاءِ قَالَ وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ أَعْصَمٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ
أَبْيَضٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي نَعْتِ الوَعْلِ إِنَّهُ شَدِيدُ الزَّمَعَةِ تَكُونُ فِي الشَّاءِ
مُحَالٌ وَإِنَّمَا عَصْمَةُ الْأَوْعَالِ بَيَاضٌ فِي أَذْرُعِهَا لَا فِي أَوْطَانِهَا وَالزَّمَعَةُ
إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْأَوْطَانِ قَالَ وَالَّذِي يُغَيِّرُهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ أَكْثَرُ مِمَّا
يُغَيِّرُهُ مِنْ صُورِهَا فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَفْسِيرِهِ كَمَا تَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَصْحِيفِهِ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَالْأَعْصَمُ مِنَ الطَّبَّاءِ وَالوَعُولِ الَّذِي فِي ذِرَاعِهِ بَيَاضٌ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي
ذِرَاعَيْهِ بَيَاضٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الَّذِي بَاغَدَى يَدِيهِ بَيَاضٌ وَالوَعُولُ عَصَمٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
سَفْيَانَ فَتَنَّاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالنَّبِيلَ لِأَرْمِي ظَلِيمةً عَصْمَاءَ نَرُدُّ بِهَا قَرْمَنَا
وَقَدْ عَصِمَ عَصَمًا وَالاسْمُ الْعُصْمَةُ وَالْعَصْمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ الْبِيضِ الْيَدِينَ أَوْ الْيَدِ
وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ وَغُرَابٌ أَعْصَمٌ وَفِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِيْشَةٌ بِيضَاءٌ وَقِيلَ هُوَ
الَّذِي إِحْدَى رَجُلَيْهِ بِيضَاءٌ وَقِيلَ هُوَ الْأَبْيَضُ وَالغُرَابُ الْأَعْصَمُ الَّذِي فِي جَنَاحِهِ
رِيْشَةٌ بِيضَاءٌ لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَنْزِلَةِ الْيَدِ لَهُ وَيُقَالُ هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ
وَبَيَضُ الْأَنْوُوقُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَعْزِزُ وَجُودُهُ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ
الْأَعْصَمِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قَالَ الَّذِي إِحْدَى رَجُلَيْهِ بَيَاضًا
يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيْزَةٌ لَا تَوْجَدُ كَمَا لَا يَوْجَدُ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ
النِّسَاءَ الْمُخْتَلَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ فَقَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ
الْأَعْصَمِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحِينَ وَقِيلَ الْأَبْيَضُ الرَّجُلِينَ أَرَادَ قِلَّةَ مَنْ
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ هُوَ الْأَبْيَضُ الْيَدِينَ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلوَعُولِ عَصَمٌ وَالْأُنْثَى مِنْهُنَّ عَصْمَاءٌ وَالذَّكَرُ أَعْصَمٌ لِبَيَاضِ فِي أَيْدِيهَا قَالَ
وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَابِ عَزِيْزٌ لَا يَكَادُ يَوْجَدُ وَإِنَّمَا أَرَجُلُهَا حُمْرٌ قَالَ وَأَمَّا هَذَا
الْأَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالطَّهْرُ فَهُوَ الْأَبْيَعُ وَذَلِكَ كَثِيرٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ
كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ فِي الْغُرَابِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَصْلُ الْعُصْمَةِ الْبَيَاضُ يَكُونُ فِي يَدَيْ
الْفَرَسِ وَالطَّبَّاءِ وَالوَعْلِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ اضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ

لأنه زعم أن الأَعْصَمَ هو الأبيضُ اليدين ثم قال بعدُ وهذا الوصف في الغِرِّبانِ عزيزٌ لا يكاد يوجد وإنما أَرَجَلُهَا حمرٌ فذكر مَرَّةً اليدين ومَرَّةً الأَرَجُلَ قال الأزهري وقد جاء هذا الحرف مفسَّرًا في خبر آخرَ رواه عن خزيمة قال بيئنا نحنُ مع عَمْرٍو بن العاصِ فعَدَلَّ وعَدَلْنَا معه حتى دخلنا شِعْبًا فإذا نحنُ بِغِرِّبانٍ وفيها غُرَابٌ أَعْصَمٌ أحمرٌ المِنْقَارِ والرَّجْلَيْنِ فقال عَمْرٍو قال رسول الله ﷺ لا يدخلُ الجنةَ من النساءِ إلاَّ قَدَرٌ هذا الغُرَابِ في هؤلاء الغِرِّبانِ قال الأزهري فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي A إلاَّ مَثَلُ الغُرَابِ الأَعْصَمِ أنه أراد أحمرَ الرَّجْلَيْنِ لِقِلَّتَيْهِ في الغِرِّبانِ لأن أكثرَ الغِرِّبانِ السُّودُ والبُقْعُ وروي عن ابن شميل أنه قال الغُرَابُ الأَعْصَمُ الأبيضُ الجناحين والصواب ما جاء في الحديث المفسَّرُ قال والعرب تجعل البياضَ حُمرةً فيقولون للمرأة البيضاء اللَّوْنِ حَمراءَ ولذلك قيل للأعاجم حُمُرٌ لغلبة البياض على ألوانهم وأما العُصْمَةُ فهي البياضُ بِذِرَاعِ الغَزَالِ والوَءَلِ يقال أَعْصَمُ بِيَدَيْنِ العَصَمِ والاسم العُصْمَةُ قال ابن الأعرابي العُصْمَةُ من ذوات الظِّلْفِ في اليدين ومن الغُرَابِ في السَّاقَيْنِ وقد تكون العُصْمَةُ في الخيل قال غِيَّانُ الرَّبَعِيِّ قَدْرٌ لِحَقَقَتْ عُصْمَتُهَا بالأطباء من شِدَّةِ الرَّكْضِ وَخَلَجَ الأَنْسَاءُ أراد موضعَ عُصْمَتِهَا قال أبو عبيدة في العُصْمَةِ في الخيل قال إذا كان البياضُ بيديه دونَ رَجْلَيْهِ فهو أَعْصَمٌ فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قَلَّ أو كَثُرَ قيل أَعْصَمُ اليُمْنَى أو اليسرى وقال ابن شميل الأَعْصَمُ الذي يُصْرِبُ البياضُ إِحْدَى يديه فوق الرَّسِّ سَغٌ وقال الأصمعي إذا ابْيَضَّتْ اليَدُ فهو أَعْصَمٌ وقال ابن المظفر العُصْمَةُ بَيَاضٌ في الرَّسِّ سَغٌ وإذا كان بإحدى يَدَيْ الفَرَسِ بَيَاضٌ قَلَّ أو كَثُرَ فهو أَعْصَمُ اليُمْنَى أو اليُسْرَى وإن كان بيديه جميعاً فهو أَعْصَمُ اليدين إلاَّ أن يكون بوجهه وضَحٌ فهو مُحَجَّلٌ ذهبَ عنه العَصَمُ وإن كان بوجهه وضَحٌ وبإحدى يديه بياضٌ فهو أَعْصَمٌ لا يُوقَعُ عليه وضَحٌ الوجهُ اسمُ التحجيلِ إذا كان البياضُ بيدٍ واحدةٍ والعَصِيمُ العَرَقُ قال الأزهري قال ابن المظفر العَصِيمُ الصِّدَأُ من العَرَقِ والهِنَاءِ والدَّرَنِ والوسخِ والبولِ إذا يَبَسَ على فَخَذِ الناقةِ حتى يبقى كالطَّرِيقِ خُثُورَةً وأنشد وأضحى عن مَواسِمِهِمْ قَتِيلًا بِلَابِئَتِهِ سرائِحُ كالعَصِيمِ والعَصِيمُ الوَبَرُ قال رَعَاتُ بين ذِي سَقْفٍ إلى حَشٍّ حِقْفَةٍ من الرَّمْلِ حتى طارَ عنها عَصِيمُهَا والعَصِيمُ والعُصْمُ بقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وأثرُهُ من القَطِرانِ والخِضابِ وغيرهما قال ابن بري شاهده قول الشاعر كَسَاهُنَّ الهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ رَجِيعاً بالمَغَابِنِ كالعَصِيمِ والرَّجِيعُ العَرَقُ وقال لبيد بِخَطِيرَةٍ تُوفِي لَجَدِيلَ سَرِيحَةٍ مَثَلُ المَشُوفِ هَنَأُ تَهُ بِعَصِيمِ وقال ابن بري

العصيمُ أيضاً وَرَقُ الشَّجَرِ قال الفرزدق تَعَلَّقَتْ مِنْ شَهْبَاءَ شُهْبَاءَ عَصِيمُهَا
بِعُوجِ الشَّيْبِ مُسْتَفْلِكَاتِ المَجَامِعِ شَهْبَاءَ شَجْرَةَ بِيضَاءَ مِنَ الجَدْبِ والشَّيْبِ
الشَّوْكَُ وَمُسْتَفْلِكَاتُ مُسْتَدِيرَاتُ والمَجَامِعُ أُصُولُ الشَّوْكَِ وقال امرأة من
العرب لجارتها أَعْطَيْتَنِي عَصْمَ حِنَائِكَ أَي ما سَلَّتْ مِنْهُ بَعْدَما اخْتَصَبَتْ بِهِ
وَأَنشَد الأَصمعي يَعْصِمُ لِي لِيُؤَسِّرَ الصَّفِيرَ الرَّوْرَ مِنَ عَرَاقِ الذَّصْحِ عَصِيمُ
الدَّرْسِ أَثَرُ الخِضَابِ فِي أَثَرِ الجَرَبِ .

(* قوله أَثَرُ الخِضَابِ إلخ هو تفسير لعصيم الدرس في البيت السابق) والعصمُ أَثَرُ
كُلِّ شَيْءٍ مِنَ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ وَعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْمًا اكْتِسَابًا وَعِصَامُ
المَحْمَلِ شِكَاكُهُ قال الليث عصام المَحْمَلِ شِكَاكُهُ وَقَيَّدَهُ الذي يُشَدُّ فِي طرفِ
العَارِضَيْنِ فِي أَعْلَاهِما وقال الأزهري عصام المَحْمَلِ كعصامي المَزَادَتَيْنِ
والعِصَامُ رِبَاطُ القِرْبَةِ وَسَيَرُهَا الذي تُحْمَلُ بِهِ قال الشاعر قيل هو لامرئ القيس
وقيل لِنَأَبِ بِطَشْرًا وهو الصحيح وقِرْبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا عَلَى كاهِلِ مَنْدَسِي
ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ وَعِصَامُ القِرْبَةِ والدَّلْوُ والإِدَاوَةُ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ وَعَصَمَ
القِرْبَةَ وَأَعْصَمَهَا جَعَلَ لَهَا عِصَامًا وَأَعْصَمَهَا شَدَّهَا بالعِصَامِ وَكُلُّ شَيْءٍ
عَصِمَ بِهِ شَيْءٌ عِصَامٌ والجمعُ أَعْصِمَةٌ وَعَصْمٌ وحكى أبو زيد في جمع العِصَامِ عِصَامٌ
فهو على هذا من باب دِلاصٍ وهِجَانٍ قال الأزهري والمَحْفُوطُ مِنَ العَرَبِ فِي عَصْمِ المَزَادِ
أَنَّهَا الحَبَالُ التي تُنْشَبُ فِي خُرْبِ الرِّوَايَا وتُشَدُّ بِهَا إِذَا عُكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ
البَعِيرِ ثُمَّ يُرْوَى عَلَيْهَا بِالرِّوَاءِ الواحدُ عِصَامٌ وَأما الوِكَاةُ فهو الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ
أَو السَّيْرُ الوَثِيقُ يُوكَى بِهِ فَمُ القِرْبَةِ والمَزَادَةُ وهذا كُلاهُمُ صحيحٌ لا
ارْتِيَابَ فِيهِ وقال الليث كُلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ بِهِ شَيْءٌ فهو عِصَامُهُ وفي الحديث إِذَا
جَدَّ بَنِي عامِرٍ جَمَلَ آدَمُ مُقَيِّدٌ بِعِصْمِ العِصْمِ جَمْعُ عِصَامٍ وهو رِبَاطٌ كُلُّ
شَيْءٍ أَرَادَ أَنْ خَصَمَ بِلادِهِ قَدِ حَيَسَهُ بِفِئَتِهِ فهو لا يُبْعِدُ فِي طَلَبِ المَرَعَى فَصارَ
بِمَنْزِلَةِ المُقَيِّدِ الذي لا يَدِيرُ مَكَانَهُ ومثله قول قَيْلَةَ فِي الدَّهْناءِ إِنَّها
مُقَيِّدُ الجَمَلِ أَي يَكُونُ فِيها كالمُقَيِّدِ لا يَنْزِعُ إِلى غَيْرِها مِنَ البِلادِ وَعِصَامُ
الوَعاءِ عُرْوَتُهُ التي يُعَلِّقُ بِها وَعِصَامُ المَزَادَةِ طَرِيقَةُ طَرَفِها قال الليث
العِصْمُ طَرائِقُ طَرَفِ المَزَادَةِ عِنْدَ الكُلَّيَّةِ والواحدُ عِصَامٌ قال الأزهري وهذا من
أَغْلِيظِ اللِّيثِ وَعُدْدُهُ والعِصَامُ بِالضادِ المَعْجَمَةُ عَسِيبُ البَعِيرِ وهو ذَنْبُهُ
العَظْمُ لا الهُلْبُ وسيذكر وهو لُغَتانِ بِالضادِ وقال ابن سِيده عِصَامٌ
الذَّانِبُ مُسْتَدَقٌّ طرفُهُ والمِعْصَمُ مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ اليَدِ قال فالِيَوْمِ
عِنْدَكَ دَلُّها وَحَدِيثُها وَغَدًا لِيغَيِّرَكَ كَفُّها والمِعْصَمُ وربما جعلوا

المَعْمَمَ اليَدِ وهما مَعْمَمَانِ ومنه أيضاً قول الأَعشى فَأَرَّتْكَ كَفًّا في الخِضَابِ
 ومَعْمَمًا مَلَاءَ الجِبَارِهِ والعَيْصُومُ الكثيرُ الأَكْلِ الذِّكْرُ والأُنْثَى فيه سواء
 قال أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومٍ ويروى عَيْصُومٌ بالضاد المعجمة قال الأزهري
 العَيْصُومُ من الذِّسَاءِ الكثيرةُ الأَكْلِ الطَّوِيلَةُ الذِّوَمُ المُدْمَمَةُ إذا
 انْتَبَهَتْ ورجلٌ عَيْصُومٌ وعَيْصَامٌ إذا كان أَكُولًا والعَصُومُ بالصادِ الناقيةُ
 الكثيرةُ الأَكْلِ وروي عن المؤرِّجِ أَنه قال العِصَامُ الكُحْلُ في بعض اللغات وقد
 اعتَمَمَتِ الجاريةُ إذا اكَتَحَلَّتْ قال الأزهري ولا أعرف راوِيَه فإن صحت الروايةُ عنه
 فهو ثقةٌ مَأْمُونٌ وقولهم ما وراءَكَ يا عِصَامُ هو اسم حاجِبِ الذُّعْمَانِ بنِ المُنْذَرِ
 وهو عِصَامُ بنِ شَهْدِيَرِ الجَرْمِيِّ وفي المثل كُنْ عِصَامِيًّا ولا تَكُنْ عِظَامِيًّا
 يُرِيدُونَ به قوله زَفَسُ عِصَامٍ سَوَدَّتْ عِصَامًا وصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامًا
 وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإِقْدَامًا وفي ترجمة عصبِ رَوَى بعضُ المُحَدِّثِينَ أن جبريلَ جاء
 يومَ بَدْرٍ على فرسٍ أُنْثَى وقد عَصَمَ ثَنَدِيَّتَهُ الغُبارُ أي لَزِقَ به قال الأزهري
 فإن لم يكن غَلَطًا من المُحَدِّثِ فهي لغة في عصبِ والبَاءُ والميمُ يَتَعاقبانِ في حروف
 كثيرة لقرب مَخْرَجَيْهِما يقال ضربةٌ لازِبٌ ولازِمٌ وسَيَدٌ رَأْسُهُ وَسَمَدُهُ والعواصِمُ
 بِرِلاذٍ وَقَصَبَتُهَا أَنْطَاكِيَّةٌ وقد سَمَّوْا عِصْمَةَ وعُصَيْمَةَ وعاصِمًا وعُصَيْمًا
 ومَعْمُومًا وعِصَامًا وعِصْمَةَ اسمُ امرأَةٍ أنشد ثعلبُ أَلَمَ تَعْلَمِي يا عِصْمَ
 كَيْفَ حَفِيظَتِي إذا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيْهِ المَجَادِحُ ؟ وأَبُو عاصِمٍ كُنْدَةُ
 السَّوِيْقِ